دور الرسوم المتحركة في تنمية الوعي الفكري لتلاميذ المرحلة الابتدائية

م. ثامر جعفر احمد
جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

الملخص:

يتضمن البحث الموسوم" **دور الرسوم المتحركة في تنمية الوعي الفكري لتلاميذ المرحلة الابتدائية**" في اطاره المنهجي مشكلة البحث والتي تتمحور حول مسألة في غاية الاهمية تتعلق بدور الرسوم المتحركة في تنمية الوعي الفكري وخصوصا مع الانتشار الواسع للرسوم المتحركة في وسائل الاتصال المختلفة وما تحملة من ايجابيات وسلبيات، وعلى ذلك تحدد السؤال الافتراضي ملخصا لمشكلة البحث على النحو التالي ماهو دور افلام الرسوم المتحركة في تنمية وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

من ثم يحدد الباحث هدف البحث، وحدوده، ويعرض في تحديد المصطلحات مجموعة من التعاريف ويعرفها اجرائيا.

وفي الفصل الثاني، متن البحث النظري يقدم الباحث فرشة نظرية واسعة من مبحثين رئيسيين هما :

المبحث الاول: نشأة الرسوم المتحركة

المبحث الثاني: علاقة الرسوم المتحركة في تنمية وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية

مستخلصا مجموعة من المؤشرات النظرية كخلاصة يتم فيما بعد اخضاعها للعينه الفلمية.

وفي **الفصل الثالث:**

يختار الباحث عينة فلمية وهي فيلم الكارتون (فوق Up) هو فيلم رسوم متحركة (الرسم عن طريق الكمبيوتر CGI) خيال من إنتاج شركة بيكسار من إصدار أفلام والت ديزني في عام 2009. بعدها حلل الباحث العينة القصدية المذكورة اعلاه.

وفي **الفصل الرابع** . وصل الباحث الى مجموعة من النتائج والاستنتاجات والتوصيات

الفصل الاول

اولا: مشكلة البحث :

مع تطور وسائل الاتصال وزيادة مديات السهولة في عملية مشاهدة افلام الرسوم المتحركة التي اصبحت الآن جزء مؤثر في تنشأة الاطفال ودخولها الى وسيط الانترنيت الموجود في كل بيت ولم تعد وسيلة للتسلية فقط بل اصبح اداة مهمة من ادوات التعليم والتطبع الاجتماعي والمتعة وخاصة فئة المرحلة الابتدائية، وعلى ذلك يمكن ان نلخص مشكلة البحث بالسؤال الافتراضي التالي: **ماهو دور افلام الرسوم المتحركة في تنمية وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟**

ثانيا: اهمية البحث :

تكمن اهمية البحث في حقيقة كون الاطفال هم مجتمع المستقبل والتخاطب مع هذا المجتمع يشكل التحديد المسبق لطبيعته من خلال ما يتم غرسه من قيم ومفاهيم وافكار تجعل الطفل قادر على معرفة الخير والشر والفرق بين الخطأ والصواب في وقت مبكر من عمره، وتقديم دراسة من الممكن ان ترفد الباحثين بأهم النتائج التي توصل إليها البحث والتي تسهم في نشر الوعي وتقديم دراسة من الممكن ان تكون معينا للارشاد التربوي في المؤسسات التربوية العراقية.

ثالثا: أهداف البحث :

يهدف البحث إلى الكشف عن الدور الذي تلعبه أفلام الرسوم المتحركة في حياة وتربية في المرحلة الابتدائية بسلبياته وايجابياته.

ثالثا: حدود البحث :

يتحدد الباحث بموضوع البحث دور الرسوم المتحركة في تنمية الوعي الفكري لتلاميذ المرحلة الابتدائية كحدود لبحثه .

رابعا: تعريف المصطلحات :

1- الوعي الفكري

يرى مجدي وهبة ان حالات **الوعي** " هي احساس الانسان بما يجري في نفسة وما يحيط به من اشياء"[1]، وعلى ذلك وجد الباحث من الصعب ايجاد تعريف وافي عن مصطلح الوعي الفكري لذلك نحت الباحث تعريفا اجرائيا على النحو التالي:

تنمية الوعي الفكري: هي القدرة على اكساب التلميذ مجموعة من المعارف و الافكار والمكتسبات الايجابية عن طريق الطرائق التي يقوم من خلالها صانع العمل (المرسل) بأيجاد صياغات ابداعية عبر العمل الفني(الوسيط) للتأثير بالمتلقي (التلميذ) وكل ذلك يسهم في البلورة الفكرية التي تساهم في تشكيل وعي التلميذ، ايجابا.

2- افلام الرسوم المتحركة:

افلام الرسوم المتحركة" هي تحريك مجموعة من الرسوم الثابته التي يعبر كل منها على جزء م الحركة وبث الحياة فيها"[2]، وهذا التعريف يفتقر الى بيان طبيعة الرسوم المتحركة من كل الجوانب والحيثيات لذلك يعرف الباحث اجرائيا المصطلح على النحو التالي

افلام الرسوم المتحركة: هي مجموعة من الصور المتلاحقة والمرسومة بعناية تمثل سردا للاحداث والشخصيات والافكارالتي تتضمنها الصياغة السردية للعمل والتي تشد التلميذ الى عالم الحكاية عبر عناصر الجذب والتشويق المختلفة

ثالثا: تلامذة الابتدائية : جاء تعريف هذا المصطلح في نظام المدارس الابتدائية بأنهم الاطفال الموجودين في المدارس على اختلاف احوالهم الاجتماعية والاقتصادية من تميز فيما بينهم والذين اكملو السادسة من العمر او الذين سيكملونها[3]

وجاء تحديد المصطلح في فقرة اخرى من النظام بأنهم الاطفال الموجودين في المدارس الابتدائية والتي تتراوح اعمارهم من (6-16) سنة[4]

كما عرفهم الدكتور عبدالحسين زيني بأنهم الاطفال التي تتراوح أعمارهم بين (6-12) سنة وعندما يتأخر بعضهم سنة أو أكثر فأنه يكون قد وصل إلى مرحلة البلوغ[5] .

ويعرف الباحث اجرائيا بنائا على ماورد اعلاه من تعاريف مختلفة وذلك لتحديد الفئة التي تتلائم والبحث وعلى النحو التالي:

تلاميذ المرحلة الابتدائية هم الفئة **(الواعية)** التي تتراوح اعمارها ما بين (6–12) سنة وهم التلاميذ الاكثر فاعلية واندماج مع افلام الرسوم المتحركة .

الفصل الثاني

المبحث الاول: نشأة الرسوم المتحركة

من الصعب تحديد بدايات نشأة الرسوم المتحركة، لانها تعود للبدايات الاولى التي حاول من خلالها الانسان خلق وهم الحركة والتي عرفت فيما بعد بنظرية منستربرج *، وعلى ذلك لم يكن للرسوم المتحركة دور فاعل في تنمية الوعي الفكري للطفل، وذلك لسبب بسيط هو عدم انتظام واكتمال الوسيط التعبيري لاداة الرسوم المتحركة، لان فن الرسوم المتحركة شأنه شأن السينما هو فن وليد الاختراع والتطور التقني للاله وظهرت الات عديدة عبارة عن شكل اسطواني يوضع عليه شريط خلال فتحات تعلو سطحه ، وعندما يدير المشاهد الاسطوانة وينظر من خلال هذا الاختراع لنشاهد مجموعة من الصور المتلاحقة التي شكلت بدايات الرسوم المتحركة وفي هذه المرحلة باتت الرسوم المتحركة فنا محدود يقتصر على سحرة في ابتكار شخصيات ذات حركات بهلوانية تجذب انتباه الكبار والصغار في نفس الوقت لانها بطلبيعة الحال موجهه للكل من يستطيع اقتناء تلك الالات الغالية الثمن، ومع توفرها لدى العارضين المتنقلين اصبح الطفل بصورة عامة يستطيع مشاهدة تلك الرسوم المتحركة لقاء اجر معين، وفي هذه المرحلة بات الابهار بهذا العالم الغريب والمتخيل هو المسيطر على الطفل لان ما يعرض للطفل هو مجموعة من الصور لشخصيات فكاهية بسيطة تفعل افعال بسيطة صامته مع موسيقى خارجة عن العالم الحكائي لها.

مع التطور التقني للوسيط وتطور افلام الرسوم المتحركة كفن روائي ظهرت العديد من افلام الرسوم المتحركة لعل ابرزها افلام والت ديزني حيث يعود إليه الفضل في ابتكار شخصيات افلام الرسوم المتحركة مثل شخصية ميكي ماوس وكوفي وبلوتو والتي امتدت ما بين عامي 1928– 1938 ، وكانت هذه التجربة هي السباقة في تطوير الشرائط الناطقة من افلام الرسوم المتحركة.

شكل والت ديزني انعطافة هامة في تاريخ الرسوم المتحركة حيث برزت في الاعمال التي قام بانتاجها (ميكي ماوس ، سندرلا) بدأت افلام الرسوم المتحركة تخاطب وعي الاطفال عبر قصص مثل (الاميرة النائمة ، سندرلا) وتزرع في وعيهم مجموعة من القيم

والسلوكيات مثل التعاطف مع ارادة الخير في شخصية الاميرة النائمة مثلاً"وقام ديزني في الفترة بين (1929– 1939) بانتاج سلسلة من افلام يعد الفأر ميكي من أبرز مبتكرات ديزني وفي عام 1937 قدم فلم بياض الثلج والاقزام السبعة " [6].

وفي منتصف الخمسينات من القرن العشرين بدأت التجارب لتنفيذ الرسوم المتحركة بالحاسوب الرقمي ، وقد أدى الاعتماد على التقنيات الحديثة كتنفيذ الرسومات بالحاسوب في اواخر القرن العشرين الى تلاشي الحواجز القائمة بين الواقع الحي للفلم الروائي والرسوم المتحركة وبعد زيادة مديات الانتاج لافلام الرسوم المتحركة بعد الرواج الهائل لها في العالم اتسعت رقعة انتاج الرسوم المتحركة في العالم لتشمل روسيا و فرنسا والمانيا و اميركا والعديد من الدول .

وظهرت العديد من افلام الرسوم المتحركة التي تمتد الى زمن العرض متجاوزاً مدة الفيلم التقليدي الممتد لساعتين ، ليظهر مفهوم الحلقات السردية أو مسلسلات الرسوم المتحركة الممتدة على 30 حلقة أو المغامرات ذات الوحدات السردية المفتوحة التي تمتد لمواسم عديدة وافلام كارتون اليوميات التي تركز على مغامرات شخصية كارتونية معينة لها شعبية كبيرة في بعض الاحيان وذلك بسبب انتشار صورها على السلع والمنتجات التي تخص الطفل مثل الحقائب والالبسة حتى اصبحت رسوم الاطفال وسيلة ترويجية للمنتجات، وفي هذه المرحلة اصبح التركيز في بعض الشركات على ايجاد شخصيات محبوبة تعمل على اندماج الطفل مع القصص التي تعتمد على " تجسيد شخصيات وتكوين اجواء ومواقف وحوادث، لاتعرض افكار ومعاني فحسب بل تقود الى اثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل اضافة الى اثارتها للعمليات العقلية والمعرفية كالادراك والتخيل والتفكير"[7] وتجعل الطفل يتعلق معها ومن اجل ضمان اكبر قدر ممكن من المشاهدات على مستوى التلفزيون و اعلى نسب مبيعات على مستوى شباك التذاكر على اعتبار ان الرسوم المتحركة سلعة الهدف منها جني الارباح مع مراعاة الجوانب الجمالية ، وباتت الشركات تراهن على تقديم شخصيات كارتونية يتفاعل معها الطفل من خلال الأفعال الحركية والسلوكيات الغير مألوفة لدى الطفل .

المبحث الثاني : علاقة الرسوم المتحركة في تنمية وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية

بعد انتشار الرسوم المتحركة وزيادة نسبة المشاهدة بسبب التقنيات الرقمية شكلت الرسوم المتحركة مادة لها الدور الاكبر في تشكيل ملامح الوعي الفكري للطفل وان قلنا ان الوعي وتنميته يعتمد على " تطوير قدرة الطفل وضبط تصرفاته من خلال مراقبة نفسة"[8]، وهنا نجد ان المعيار الذي يقوم التلميذ بضبط نفسة وتصرفاته يعتمد بصورة مباشرة او غير مباشرة على الاسرة وافرادها والبيئة المحيطة مايتلقاة الطالب من خلال مشاهداته، مما جعل العنف في افلام الرسوم المتحركة من اهم الظواهر السلبية الناتجة عن تفاعل الطفل أو التلميذ مع الشخصية الكارتونية ، مثال على ذلك افلام توم وجيري والتي تركز على مبدأ استخدام العنف في الصراع ولجوء الشخصية الى مختلف الحيل الحركية والطرق لتحقيق اهدافها مستفيدين من ميزة ان " الرسوم المتحركة سريعة الحركة ، والقصص ذات الايقاع اللاهث اشد فاعلية في شد انتباه الطفل"[9]

وعلى ذلك اصبحت الشخصيات الكارتونية يوصفها المثال الأعلى الذي يقوم التلميذ بتقمصه يؤثر سلباً على مكتسباته على اعتبار ان الطفل يكتسب ما يشاهده ويقلد كل شئ يتأثر به ويدمن عليه مما يؤثر على عملية بناء القيم الفكرية لدى التلميذ" ومن اجل اكتشاف هذه القيم يجب علينا ان نعرف طبيعة مايشاهدة الطفل ويشد انتباهه من برامج تلفزيونية"[10] لعل الرسوم المتحركة من ابرزها على اختلاف ذلك فقد ظهرت الكثير من افلام الرسوم المتحركة التي تغرس قيم حب الوطن والخير والمعرفة كما في فلم الرسوم المتحركة (ليدي اوسكار – سالي) الذي يؤكد على قيم المحبة والتسامح ونبذ الظلم . اما على مستوى افلام الرسوم المتحركة المحلية كارتون (الاميرة والنهر) والذي يجعل التلميذ يتفاعل ايجابياً ويكون وعياً فكرياً خصب قائماً على استلهام الصبر والقيم من افكار مستمده من تاريخ العراق وحضارته مما اثر ايجاباً كغيره من افلام تلك الفترة في تنمية الوعي الفكري للطالب وتوجيه افكاره نحو جملة من الافكار والقضايا الشمولية ، لذلك فأن تأثير افلام الرسوم المتحركة يعتمد على طبيعة الخطاب الموجه من خلال فكر وشكل الشخصية الكارتونية وافكارها والتي لها دور بالغ في التأثير اما سلباً او ايجاباً في تنمية وعي المشاهد من فئة المرحلة الابتدائية، وهنا لابد للباحث ان يمر على العلاقة الوثيقة مابين مرحلة الابتدائية والوعي الفكري، ان مرحلة الابتدائية وكما حددت تفاصيلها في التعريف الاجرائي هي مرحلة هامة في تشكيل وعي الطفل عبر مايلتقطة من مكتسبات تسهم في بلورة البناء الفكري، والرسوم

المتحركة بما تمتلكة من عناصر الجذب تشد انتباه الطفل عبر ادخاله الى عالم خيالي بعيد عن الواقع المعاش بكل تفاصيله الرتيبة.

وعلى ذلك فأن الطبيعة المبهرة لافلام الرسوم المتحركة تعكس وظائف عديدة لاسيما وظيفتها التربوية ويقصد هنا الباحث بالوظيفة التربوية هي دور الشكل في الرسوم المتحركة في تنمية الوعي الفكري لدى التلميذ على اعتبار ان " الشكل هو الفكرة التي تقدم لنا رسالة ما"[11]، وهذا العالم (الشكلي) الملون بطبيعة الحال هو دوال تؤدي الى مدلولات فكرية ويقصد الباحث (فكرة العمل الكارتوني) وهذه الفكرة التي تترجم بواسطة عناصر جذب من خلال (الالوان – الشكل – الكتلة – الفراغ – الحركة) وغيرها من عناصر التكوين والتشكيل التي تساهم في جعل الطالب يندمج مع العوالم والشخصيات الافتراضية ومن هنا نستطيع القول ان الصياغات الفكرية والشكلية دور فاعل في التأثير على الطلبة ويجب على المعلم توعية الطالب وتنبيهه الى عدم الاندماج مع احداث الرسوم المتحركة مبيناً لهم انها عوالم افتراضية لا وجود لها على الواقع وهنا تقع المسؤولية على الوالدين في تحديد مشاهدات الطفل نحو انتقاء افلام رسوم متحركة .

ان التأثيرات السلبية في تنمية الوعي قد تكون ضارة الى درجة تقمص الطالب لشخصية كارتونية ذات افعال حركية مبالغ فيها وسلوكيات غير مرغوب فيها والتي تؤدي الى الاضطراب النفسي في بعض الاحيان" والاضطراب النفسي يعتبر من وجهة النظر الحديثة في العلاج السلوكي نتيجة مباشرة للطريقة التي يفكر بها الشخص لما يحمله من اراء ومكتسبات شخصية"[12]، لاسيما ان الرسوم الكارتونية هي من اهم المكتسبات التي يتأثر بها التلميذ، وهنا لابد ان نشير الى ضرورة ان يكن دور الرسوم الاطفال في تنمية الوعي ايجابياً من خلال التأثير الإيجابي القائم على زرع القيم النبيلة مثل حب الخير والمساعدة والتسامح والدفاع عن الوطن والذي يتعلمه الطالب من خلال مشاهدته لشخصية البطل في الرسوم المتحركة مثال على ذلك (ليدي اوسكار ، فارس الفضاء) وهنا نجد ان الرسوم المتحركة وما تمتلكه من عناصر جذب لها تأثير تعليمي يتشبع من خلاله الطفل بالافكار التي يتضمنها الخطاب ويستند ذلك التأثير الى تكوين شخصية التلميذ وسلوكياته مع اصدقائه في المدرسة والحياة لان التلميذ يعكس ما يتعلمه ، وتقديم تلك الافكار تستخدم عناصر التكوين والتشكيل لجذب الطفل تجعل من وعي وفكر التلميذ مع عوالم غير واقعية

هدفها إثارة المتعة أثناء المشاهدة في بعض الاحيان عبر سلوكيات حركية وحبكات قائمة على المفارقات الدرامية والصراع بين الشخصيات ، مما يؤثر في بناء التلميذ لقناعات غير واقعية بعض الاحيان والتشبع بأفكار خاطئة يبني كلها فيما بعد وعي الطفل .

لذلك فإن توجيه مسار صناعة الرسوم وعرضها والرقابة الأبوية يمكن لها أن تجعل الطفل يتفاعل ويندمج مع الرسوم المتحركة الهادفة التي من الممكن ان تسهم في اثراء الوعي الفكري لطلبة المرحلة الابتدائية وعلى ذلك يحدد الباحث مؤشرات الاطار النظري من خلال المؤشرات التالية:

1- للرسوم المتحركة دور كبير في بلورة ملامح الوعي الفكري لطلبة المرحة الابتدائية، سواء ان كان الوعي سلباً او ايجاباً.
2- يتم توظيف عناصر البناء على مستوى الشكل لجذب التلميذ نحو الخطاب الفكري للرسوم المتحركة
3- فأن الطبيعة المبهرة لافلام الرسوم المتحركة تعكس وظائف عديدة لاسيما وظيفتها التربوية

الفصل الثالث

اولا:منهج البحث :

يعتمد تحديد المنهج الذي يمكن اعتماده لاجراء اي بحث على طبيعة الموضوعة ومشكلتها،ومادام يتناول دور الرسوم المتحركة في تنمية وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية، فبات واضح ان المنهج الوصفي هو الاكثر ملائمة للوصول الى افضل النتائج المتوخاة من البحث.

ثانيا: اداة البحث :

اعتمد الباحث ماورد من مؤشرات في الاطار النظري كمعيار لتحليل عينه البحث وهي:-

1- للرسوم المتحركة دور كبير في بلورة ملامح الوعي الفكري لطلبة المرحة الابتدائية، سواء ان كان الوعي سلباً او ايجاباً.

2- يتم توظيف عناصر التشويق والبناء الصوري على مستوى الشكل لجذب التلميذ نحو الخطاب الفكري للرسوم المتحركة

3- الطبيعة المبهرة لافلام الرسوم المتحركة تعكس وظائف عديدة لاسيما وظيفتها التربوية

ثالثا : مجتمع البحث:

لاتساع رقعة مجتمع البحث وصعوبة حصرة نظرا للغزارة الانتاجية التي تصل الى عشرات الافلام التي تنتج يوميا في العالم، قام الباحث باختيار عينه قصدية وهي فيلم فوق (Up) إنتاج شركة بيكسار من إصدار أفلام والت ديزني في عام 2009 اخراج " Pete Docter

ثالثا: وحدة التحليل:

اعتمد الباحث وحدة ثابته للتحليل وهي المشهد.

رابعا تحليل العينه :

فيلم فوق (Up) هو فيلم رسوم متحركة (الرسم عن طريق الكمبيوتر CGI) خيال من إنتاج شركة بيكسار من إصدار أفلام والت ديزني في عام 2009. تم دبلجة الفيلم بنسخة عربية رسمية باللهجة المصرية عام 2009، الفيلم من إخراج Pete Docter حصل الفيلم على أوسكار أفضل فيلم للرسوم المتحركة لعام 2009

ملخص الفيلم.

يجسد الفيلم قصة رجل عجوز بالغ 86 عم كان يراودة حلم طيلة حياته هو وزوجته ان يزورو يوما حدائق وغابات أمريكا الجنوبية، لكن القدر شاء ان تتوفى زوجته قبل ان يتحقق الحلم ، فقرر الرجل المسن وفاءا لزوجته ان يحقق حلمها ويذهب الى هناك ، وبما انه يعمل اتبائعا للبالونات قرر السفر إلى هناك مع منزله الذي يحمل معه كل ذكرياته، بأن يرفع البيت بعدد كبير من البالون المليء بالهيليوم ويبحر به كالمنطاد، وتنبني على ذلك حبكة مليئة بالمغامرات يتعرف من خلالها على رجل غريب الاطوار في الجزيرة التي يصل اليها فينشأ صراع بينه وبين ذلك القرصان الى ان ينتصر عليه ويحرر الحيوانات التي كان يسيطر عليها القرصان.

التحليل:

اولا: للرسوم المتحركة دور كبير في بلورة ملامح الوعي الفكري لطلبة المرحة الابتدائية، سواء ان كان الوعي سلباً او ايجاباً.

في المشهد الذي يقوم فيه الشرطي بتسليم بلاغ قرار ازالة البيت القديم للرجل من اجل التوسع العمراني للعمارات السكنية، نجد ان فيلم الرسوم المتحركة يتعدى كونه عرض لقصة مجردة الى ماهو ابعد من ذلك، هنا نجد الصراع ما بين الذكريات الجميلة التي يحملها البيت الذي يعيشة الرجل المسن، وما بين ارادة المجتمع الرأس مالي والسلطات التي تحاول التوسع في البناء دون مبالاه للذكرات الانسانية التي يحملها الرجل لسنوات عديدة بكل التفاصيل التي يحتويها البيت، وعلى ذلك نجد ان التعاطف مع الرجل المسن من قبل المشاهدين (الفئة المحددة من التلاميذ) يعمل على زرع القيم الايجابية والمساهمة في تنمية الوعي بواسطة عرض قضية تحمل معنى فكري شمولي يجعلنا نتعاطف انسانيا مع القضية المطروحة.

وهذه المفارقة التي يحاول صانع العمل في عرضها في هذا المشهد عبر تحريك الكاميرا افتراضيا لنشاهد ان البيت الخشبي الصغير اصبح محاطا بالابنية العالية هي محاولة لجعل وعي الطفل يدرك ان قيمة الاشياء ليست مادياً بل معنوياً وهذا البيت الصغير اهم من ناطحات السحاب الجديدة وذلك لسبب بسيط انها مشحونه بالذكريات الذاتية، **وهنا** نجد ان تنمية الوعي لايمكن ان يكون من دون معالجة الفكرة تربويا عبر عرض قضية انسانية تجعل المشاهد يتعاطف مع الشخصية والافكار التي تحملها بعيدا عن العنف والصراع القائم على الحركة والعنف.

فالهدف هو تنمية الوعي الفكري عبر التعاطي مع جملة من المحفزات الشعورية الانسانية وليس التعاطي مع حركات عنيفة تنمي مهارات الطفل سلباً، مما ينعكس على الوعي وتنميته بصورة مشوهه.

من ناحية اخرى يحاول صانع العمل جعل التلميذ يتعاطف مع الشخصيات مع انها شخصية رجل عجوز ومستنه عبر الرجوع بتقية الفلاش باك الى طفولتهم وتحديدا الى اللحظة التي الطفولة في اللحضة التي بدأ التعارف ما بين الزوجين عندما كانوا اطفالاً حيث نجد ان البالونه التي دخلت الى بيت الفتاة هي من قادت الطلفين الى التعارف واللعب والكبر معا والزواج، وهنا نجد ان صانع العمل يحاول جذب انتباة المشاهد من خلال الرجوع الى

الوراء ورواية القصة عبرالشخصيات عندما كانت صغيرة بعمر مشابه لعمر طلبة المرحلة الابتدائية، وكل ذلك يضهر واضحا عبر الشكل والايماءة الحركية والتصرفات الصبيانية التي تجذب انتباة التلميذ وتجعله ينقاد نحو الاندماج والتعرف على افكار الشخصيات وما تشعر به من براءة وحب وعفوية تساهم بصورة او بأخرى في تنمية الوعي الفكري القائم على التعاطي مع الافكار الانسانية المطروحة عبر دوال الصورة في الخطاب الذي تتضمنه الرسوم المتحركة.

ثانيا :يتم توظيف عناصر التشويق والبناء الصوري على مستوى الشكل لجذب التلميذ نحو الخطاب الفكري للرسوم المتحركة.

يبدأ المشهد بممرضي دار العجزة وهم يطرقون باب الرجل المسن، يقوم الرجل المسن بإعطائهم الحقيبة والكل يتصور حتى الطفل انه سيرافقهم الى دار العجزة لانه مستعد للسفر، لكن نفاجئ بان الرجل المسن يغلق الباب ونرى ظلا يحجب نور الشمس حتى يتفاجئ الممرضون بشي ما يحدث نتيجة ظهور شيئ غريب في الجو، واذا بها مجموعة من البالونات الملونه الغازية التي تظهر بشكل مفاجئ فوق البيت يقوم تقتلع البيت وتنطلق به الى عنان السماء حتى يتحول البيت الى سفية تحلق في جميع ارجاء المدينة ويراها الناس بغرابة ومفاجئة، هنا يحاول صانع العمل توظيف عناصر التشويق والبناء الصوري الظل والضوء، الوان البالونات المبهجة، الحركة التي تشبة حركة السفينه على مستوى الشكل لجذب التلميذ نحو الخطاب الفكري للرسوم المتحركة، وان الاحلام السامية ذات المدلول الانساني والتي ترتبط بتحقيق حلم السفر وبناء بيت مع شريكة الحياة وان تكن قد ماتت، كل ذلك هو افكار انسانية بالغة في الاهمية ترسم وعي الطفل وترشدة حب البيت، والتمسك بالعائلة وشريك الحياة في المستقبل، وحب الكبار في السن(عندما تضهر شخصية الولد الذي يعمل في الكشافة والذي يرافق العجوز) وكل ذلك يتمظهر من خلال الالوان الزاهية للبالونات التي تنعكس انوارها المفرحة على وجه الممرضين وهم يرون بدهشة . ان الكيفيات التي يتم من خلالها جعل البالونات تحمل البيت القديم الذي هو بالنظرة المجردة كتلة من الخشب تم بث الحياة بها عبر تقنيات التحريك لتساهم في جعل التلميذ يندمج وينمي وعيه الادراكي عبرمايشاهدة من صورة خيالية تم تحقيقها افتراضيا، وكل ذلك لابد وان يساهم في تنمية وعي الطلبة الى تلك الافكار ذات الامتداد الانساني، والتي يحاول

العمل من خلال عناصر الابهار لكل عنصر من عناصر البناء الصوري الاشارة للفكرة وغرسها في وعي التلميذ عبر التعاطف مع قضية الرجل المسن.

ثالثا: الطبيعة المبهرة لافلام الرسوم المتحركة تعكس وظائف عديدة لاسيما وظيفتها التربوية.

في المشهد الذي ينشب فيه الصراع بين الرجل المسن في الغابة وما بين القرصان في المنطاد ، ونعرف من خلال الحوار ان القرصان جاء للبحث عن حيوان نادر لغرض اصطيادة وتحقيق مكسب ذاتي وجماهيري وربحي، بينما نجد ان الرجل المسن اراد تحقيق حلم ذاتي وهو العيش بالقرب من الشلالات بعيدا عن صخب الحياة، نجد ان الصراع الذي ينشأ بين ارادة الخير المتمثلة بالرجل المسن وصديقة الطفل من جهه، والقرصان و كلابه المسيرة بأجهزة تسيطر على الافكار من جهة اخرى، يعكس قيم تربوية في غاية الاهمية وهي حب الخير والبحث عن هدف نبيل، و التعايش مع المحيط لاقتل المخلوقات و جعلها اسيرة الانسان، لذلك فأن تحميل الخطاب الموجة نحو تلاميذ الابتدائية يسهم في بلورة الوعي وتميته فكريا بواسطة القصص الهادفة التي تسهم في اثراء الطفل بالقيم السلوكية والاخلاقية والمستمدة من التعاليم السماوية والانسانية والقيم التربوية .

الفصل الرابع

اولا: النتاج:

اولا: لافلام الرسوم المتحركة(وافكارها المطروحة) دور حيوي في بلورة وعي طلبة المرحلة الابتدائية .

ثانيا: لابد للطبيعة المبهرة لافلام الرسوم المتحركة (الالوان – الخيال–التشويق– الشخصيات) ان تقترن بوظائف تربوية تهدف الى تشكيل وعي الطالب وتوجيهه الى التفكير الصحيح.

ثانيا: الاستنتاجات:

ان نوعية الرسوم المتحركة دور فاعل في رسم ملامح الوعي وبلورته ايجابا او سلبا حسب طبيعة العمل الفني.

رابعا: التوصيات:

يوصي الباحث الاسرة و الاساتذة بتوجية التلميذ الى الرسوم المتحركة الهادفة، لضمان تنمية الوعي الفكري للطالب بصورة صحيحة.

الهوامش :

[1] مجدي وهبة و اخرون، معجم المصطلحات الادبية،(بيروت: مكتبة لبنان، 2011)، ص87

[2] ينظر: كيفن جاكسون، السينما الناطقة، ترجمة: علاء خضر، دمشق: الفن السابع 414، منشورات المؤسسة العامة للسينما السورية، 2008، ص29.

[3] – وزارة التربية ، المجموعة الكاملة للتشريعات التربوية ، بغداد – مطبعة وزارة التربية ، ص3 .

[4] – نفس المصدر السابق ، ص5 .

[5] – الدكتور عبدالحسين الزيني ، نحو نظام رباعي للمدارس الإبتدائية والمتوسطة والثانوية ، جريدة الجمهورية ، العدد 6954 ، تشرين الأول / 1988 ، ص3 .

[*] ينظر: 1–ج. دادلي اندرو، ، نظريات الفلم الكبرى، (ترجمة د. جرجيس فؤاد الرشيدي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987)، ص90.

[6]،Wayne Scud, Cartoons history, London: Royal Library in 1988 –p14

[7] هادي نعمان، ثقافة الاطفال، (بغداد:1988)، ص171

[8] عبد الستار ابراهيم واخرون، العلاج السلوكي للطفل،(الكويت:عالم المعرفة ع:1990،180)، ص112

[9] ، ماري واين، وعبد الفتاح صبحي الاطفال والادمان التلفزيوني ،(الكويت: عالم المعرفة ع:247، 1999)، ص75

[10] ينظر: المصدر نفسة، ص132– 133.

[11] فرج عبو، علم عناصر الفن، ج2، (جامعة بغداد، اكادمية الفنون الجميلة، 1982)، ص198

[12] عبد الستار ابراهيم واخرون، العلاج السلوكي للطفل، مصدر سابق، ص 115

المصادر

المصادر باللغة العربية

1. الزيني، عبدالحسين ، نحو نظام رباعي للمدارس الإبتدائية والمتوسطة والثانوية ، جريدة الجمهورية ، العدد 6954 ، تشرين الأول / 1988
2. اندرو، ج. دادلي ، ، نظريات الفلم الكبرى، (ترجمة د. جرجيس فؤاد الرشيدي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987)
3. ابراهيم، عبد الستار واخرون، العلاج السلوكي للطفل،(الكويت:عالم المعرفة ع:180،1990)
4. جاكسون، كيفن ، السينما الناطقة، ترجمة: علاء خضر، دمشق: الفن السابع 414، منشورات المؤسسة العامة للسينما السورية، 2008
5. وهبة، مجدي و اخرون، معجم المصطلحات الادبية،(بيروت: مكتبة لبنان، 2011)
6. وزارة التربية ، المجموعة الكاملة للتشريعات التربوية ، بغداد – مطبعة وزارة التربية
7. واين ، ماري، وعبد الفتاح صبحي الاطفال والادمان التلفزيوني ،(الكويت: عالم المعرفة ع:247، 1999)،
8. نعمان، هادي ، ثقافة الاطفال، (بغداد:1988)
9. عبو، فرج ، علم عناصر الفن، ج2، (جامعة بغداد، اكادمية الفنون الجميلة، 1982)

المصادر باللغة الانكليزية

1−Wayne Scud, Cartoons history, London: Royal Library in 1988 –p14

The Role of Motion – pictures In improving intellectual Perception of The pupils of primary stage

Instr. Thamir Ja'afer Ahmed

ABSTRACT

The research entitled " The Role of Motion – Pictures in improving intellectual perception of The pupils of primary stage " involves in its methodological framework with the problem which tries to find out the importance of motion – pictures in improving the intellectual perception especially with the wide diversity of motion pictures in various communication media with its merits and demerits . The problem depends on a basic question " what is the role of motion – pictures in improving the perception of – the pupils of primary stage ?

The researcher has specified the research's aim. Its Limits He also presents the experimental definitions.

Chapter Two, presents The Theoretical aspects concerning two Sections :

The first section deals with The growth of motion –pictures, While The second section Studies The relation of motion- pictures With the purification of the pupils of primary stage's perception .

This Chapter has concluded a variety of theoretical points which has been adopted as survey.

Chapter Three Deals With The Samples Which Consist of an animated pictures movie (Up).

This film has been Made by Computer Technique (CG).

It is a fiction film produced by Pixar Company that belongs to Walt Disney productions/2009.

The researcher has analyzed this sample technically.

Chapter Four has the results Conclusions and recommendations.